اتاملها تامل المعتبر . واغوص في تياره وافتكر . فاباعد واقارب
واقابل واناسب . واستشهد بالظاهر على الباطن . واستدل
بالبارز على الكامن . الى ان حللت الحرم الزكي . ولذت بالمشهد العلوي .
واستسعدت بزيارة وصي النبي . فحصل لي من فيض ذلك المكان
ما دعاني الى تخميس هذا الديوان . وكان في الخزانة الشريفة
تخميس الشيخ المقدسي رحمه الله تعالى . فغصت في بحار مقاصده
وتدبرت مرامي فرائده . وشرعت في تخميس قصيدة من الديوان
وعرضت القصيدة على جناب السيد الزكي . الزاهد التقي محمد بن
كبش الحسيني . قدس الله روحه . ونور ضريحه . فاستحسنها
واستحلاها . واستعادها واستجلاها . وحثني على تخميس
باقي القصائد . لما رأى فيها من محاسن الفرائد . وبوائن الشواهد
فاستعفيت فلم اعف . واستكفيت فلم اكف . فلما لم اجد
بدا من الشروع فيه . والورود لكدره وصافيه . دخلت
الحرم الشريف . واستعنت بساكنه على هذا التصنيف .
فوفق الله ذلك ببركاته . وكان ذلك من بعض كراماته .

فتيسر

فتيسر لي تخميسه في سبعين ليلة . اولها في العشر الاول من رمضان
المعظم سنة ست عشر وثماني مائة . واخرها في العشر الاوسط من
ذي القعدة الحرام من السنة المذكورة . فلما تيسر تخميسه وتكمل .
ووفق تسميطه وتحصل . حمدت الله تعالى على ما يسر لي من هذه الموهبة
السنية . والفضيلة الجلية . التي صارت تحفة لابناء الطلب .
ودستور الاهل الادب . وروضا ترتع فيه النواظر . ومرجا ترتاح
اليه الخواطر . ودرجا مملوا من الجواهر . تلوح ازهاره للافكار
الوافية . وتجنى ثماره بالعقول الصافية . خصوصا من تعاطى هذه
الصناعة . ومهر على اصطلاحات اهل هذه البضاعة . فانه يقف
على مطابقة الكلام . واتقان صنعة الالتحام . حتى يظن المعقود
عاقدا . والاثنين واحدا . فضلا عن التجنيس والاشتقاق . والترصيع
والطباق . والاستعارات والابداع . والكنايات والايداع .
والالتزام بالتمهيد . لكل بيت من كل قصيد . ولقبته بتسميط البدور
في تخميس الشذور . مطابقة لما هو عليه . ومناسبة للمعنى المشار اليه .
ومما يليق بهذا الكتاب تمهيد نذكر فيه طرفا من اصطلاح هو

Copyright © King Saud University